وتلظى في فانذرتكم نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله
تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا
ارض ابقل ابقالها وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدئ
ان يقول في نحو مررت بقاض أن الكسرة علامة الجر حتى أن بعضهم استشكل
قوله تعالى لا ينكحها الا زان او مشرك وقد سالني عن ذلك بعضهم فقال كيف
عطف المرفوع على المجرور فقلت فهلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا و
بينت له أن الأصل زاني بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال فاحذفت
الياء لالتقائها ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة
على الياء المحذوفة ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره
كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وفي نحو والفجر وليال عاطف ومعطوف و
علامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع
خفتها لنيابتها عن الكسرة ونائب الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب
كما حذفت في يعد ولم تحذف في يوجل لأن فتحته ليست نائبة عن الكسرة
لان ماضيه وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس
مضارعهما الكسر وقد جاء يعد على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضة
لحروف الحلق ونحو هذا ايضا قال أبو الحسن في يا غلاما يا غلام بحذف الالف
وان كانت أخف الحروف لأن أصلها الياء ومن ذلك أن يبادر في المصطفين
والاعلين الى الحكم بانه مثنى والصواب ان ينظر أولا في نونه فان وجدها
مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار حكم بانه جمع
وفي الآية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية
عليه بعد وانهم ومحال أن يكون الجمع من اثنين وقال الأحنف بن قيس

تحلم

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ومن ذلك
ان يعرب الياء والكاف والهاء في غلامي اكرمني وفي غلامك اكرمك وغلامه
اكرمه اعرابا واحدا أو بعكس الصواب فليعلم انهن إذا اتصلن بالفعل
كن مفعولات وأن اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الأول
نحو أرأيتك زيدا ما صنع وأبصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن
الثاني نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك قولهم ذلك وتلك وإياي
وإياك وإياه فانهن أحرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل
نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لأنه لا يضاف
الوصف الذي بال الى عار منها ونحو قولهم لا عهد لي بألأم قفا منه ولا أو
ضعه بفتح العين فالهاء في موضع نصب كالهاء في الضاربه الا أن ذلك
مفعول وهذا مشبه بالمفعول لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا
وليست مضافا اليها والا لخفضت اوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت
برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان
كسرتها فهي مجرورته ومن ذلك قوله فان نكاحها مطر حرام فمن رواه بجر مطر
فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين تنبيه إذا
قلت رويدك زيدا فان قدرت رويد اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته
مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لأنه فاعل الثاني أن يجري
لسانه الى عبارة اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كنت وكانوا
في الناقصة فعل وفاعل لما ألف من قول ذلك في نحو فعلت وفعلوا وطما
تسمية الأقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير مألوف
وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدي انما يقوله على سبيل الغلط